[343] المدينة بحضرة كافة أصحابه، وعامة الكفار به من يهود بني إسرائيل، وهكذا امر الرسول ليجبن (1) المؤمنين، ويغري (2) بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله للرسول: قد أطريت (3) مقالتك ؟ واستكملت رسالتك ؟ قال: بلى، قال: فاسمع الجواب، إن أبا جهل بالمكاره والعطب يتهددني، ورب العالمين بالنصر والظفر يعدني، وخبر ا أصدق، والقبول من ا أحق، لن يضر محمدا من يخذ له أو يغضب عليه بعد أن ينصره ا ويتفضل بجوده وكرمه عليه، قل له: يا أبا جهل إنك راسلتني (4) بما ألقاه في خلدك (5) الشيطان، وأنا اجيبك بما ألقاه في خاطري (6) الرحمن إن الحرب بيننا وبينك كائنة إلى تسعة وعشرين يوما، وإن ا سيقتلك فيها بأضعف أصحابي، وستلقى أنت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان - وذكر عددا من قريش - في قليب بدر مقتلين (7) أقتل منكم سبعين، وآسر منكم سبعين، أحملهم على الفداء (8) العظيم الثقيل، ثم نادى جماعة من بحضرته من المؤمنين واليهود (9) وسائر الاخلاط: ألا تحبون أن اريكم مصرع كل من هؤلاء ؟ هلموا إلى بدر، فإن هناك الملتقى والمحشر، وهناك البلاء الاكبر، لاضع فدمي على مواضع مصارعهم، ثم ستجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلا ولا كثيرا، فلم يخف ذلك على أحد منهم ولم يجبه (10) إلا علي بن أبي طالب وحده، وقال: نعم بسم ا، وقال الباقون: نحن نحتاج إلى مركوب وآلات و نفقات فلا يمكننا الخروج إلى هناك وهو مسيرة أيام، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: لسائر

_____ (1) ليخيب خ ل. وفى المصدر: المخطوط: ليجيبوا، وفى نسخة: ليخبتوا. (2) في المصدر المخطوط: ليغروا بالوثوب. بالثبوت خ ل. (3) اطردت خ ل. (4) قد راسلتني خ ل. (5) الخلد: البال والقلب. (6) في نسخة من المصدر: خلدي. (7) متقلبين خ ل. (8) في المصدر المطبوع: القيد. (9) واليهود والنصارى خ ل. وهو الموجود في المصدر. (10) ولم يجبه أحد خ ل. [*]

_____